

## مجريات مؤتمر "أفد" السنوي الثاني عشر

### التعليم البيئي في الدول العربية

14-15 تشرين الثاني (نوفمبر) 2019، فندق البريستول، بيروت



أطلق المنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) تقريره عن "التربية البيئية من أجل تنمية مستدامة في البلدان العربية"، في مؤتمره السنوي الثاني عشر، الذي أقيم في فندق بريستول في بيروت. عمل على التقرير 60 باحثاً، وشارك فيه عدد من رؤساء الجامعات العربية، إلى جانب منظمات دولية عرضت خبرتها في هذا المجال. وفي غياب معلومات وأرقام عن وضع التربية البيئية في المناهج التعليمية العربية، استند التقرير إلى معلومات جمعها "أفد" مباشرة من وزارات التربية والجامعات، وإلى مراجعات لمئات الكتب المدرسية، مما يجعله الدراسة الإقليمية الأولى في هذا الموضوع التي تستند إلى أرقام دقيقة.

وقد فرض الوضع غير المسبوق في لبنان استنباط صيغة جديدة للمؤتمر، تم من خلالها الحفاظ على التقليد السنوي في عقده في المكان والزمان المحددين، بحيث يتم تقديم التقرير ومناقشته مع المؤلفين والمشاركين ووسائل الإعلام، في طاولات مستديرة موسّعة. ورغم الأوضاع السائدة، كان بين الحضور نحو 80 مشاركاً من خارج لبنان، وحضر ممثلون عن سفارات عربية. وأوضح الأمين العام للمنتدى نجيب صعب أن "أفد" سينظم لاحقاً اجتماعات لتقديم التقرير ومناقشته في دول أخرى، لأن "ظروف بعض الذين تسجّلوا للمشاركة منعتهم من الحضور إلى بيروت".

**بدران: تطوير المهارات لمواجهة التحديات**

افتتحت الجلسات بكلمة ترحيبية من رئيس مجلس الأمناء الدكتور عدنان بدران، الذي اعتبر انه علينا بناء الوعي البيئي والتنمية المستدامة من خلال التعليم والتربية البيئية في جميع المراحل التعليمية. "التربية البيئية هي عملية تعليم وتعلم، تهدف إلى تعزيز القيم والمفاهيم التي تقود إلى وعي الناس حول البيئة وتحدياتها، وتسهم في تطوير المهارات لمواجهة التحديات لاتخاذ قرارات مستنيرة".

**صعب: رسالة أمل**

قدم أمين عام "أفد" نجيب صعب تقرير الأعمال السنوي، فأشار إلى محافظة التقارير السابقة على مكانتها كأكثر المراجع حول البيئة العربية احتراماً ورواجاً. كما استمر الموقع الإلكتروني لمجلة المنتدى، "البيئة والتنمية"، في الوصول إلى أعداد متزايدة من المستخدمين وصلت إلى 26 مليوناً في السنة. وأشار إلى أن المنتدى أصدر، بالتزامن مع المؤتمر، دليلاً للتربية البيئية، كمرجع للمناهج البيئية المدرسية، وهو سيكون أيضاً متاحاً على الإنترنت. واستمر "أفد" في لعب دور محوري مع الشركاء الإقليميين والدوليين، حيث ساهم عام 2019 في 25 تقريراً وبحثاً حول السياسات البيئية، وانتُخب في مجلس إدارة شبكتين دوليتين. ويبقى تناقص التمويل التحدي الأساسي الذي يواجهه المنتدى، في منطقة متفجرة، وهو وضع يهدد استمرار عمل المنظمة.

تضمن اليوم الأول عدداً من الجلسات تمحورت مواضيعها حول دور التربية في تحقيق التنمية المستدامة، والتربية البيئية في الجامعات العربية، ومناقشة محتويات مقرّر مقترح لطلاب السنة الجامعية الأولى في موضوع "مقدمة في البيئة والاستدامة"، بالإضافة إلى جلسة خاصة حول الإستراتيجية المتوسطة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

### الجلسة الأولى: التربية من أجل التنمية المستدامة

الجلسة الأولى كانت بعنوان "التربية من أجل التنمية المستدامة"، أدارها الدكتور إبراهيم عبد الجليل من جامعة الخليج العربي، وشارك فيها كل من الدكتور أحمد القباني، مدير قسم تعيّر المناخ في البنك الإسلامي للتنمية، رولا مجدلاوي، مديرة شعبة التنمية المستدامة في الإسكوا، الدكتور عبد الكريم صادق، كبير المستشارين في الصندوق الكويتي للتنمية والدكتور فادي الحاج، مدير كرسي التربية على المواطنة البيئية والتنمية المستدامة في جامعة القديس يوسف.



### عبد الجليل

قدّم الدكتور عبد الجليل الفصل الأول من التقرير "التربية البيئية والتربية من أجل التنمية المستدامة: التطور والاتجاهات العالمية" نيابة عن المؤلف الدكتور أحمد جابر. يهدف الفصل إلى توفير فهم التربية البيئية والتربية من أجل التنمية المستدامة، وتطورهما عبر السنين، ودمجهما في النظم التعليمية، وكذلك الاتجاهات الحالية. تضمّن العرض مناقشة وتحليلاً للمواضيع الآتية: 1. التربية البيئية والتربية من أجل التنمية المستدامة وتطورهما عبر السنين، بما في ذلك أبرز المحطات من حول العالم. 2. العلاقة بين التربية البيئية والتربية من أجل التنمية المستدامة، بالإضافة إلى دراسات حالات ناجحة و3. الاتجاهات الحالية في التربية من أجل التنمية المستدامة والمحتوى التعليمي والتعليم القائم على الكفاءة، بما في ذلك الركائز المختلفة لتحقيق الأداء المستدام.

## القباني

تناول الدكتور أحمد القباني التريبة من أجل التنمية المستدامة من وجهة نظر البنك الإسلامي للتنمية، قائلاً: "نحن، في البنك الإسلامي للتنمية، ملتزمون بتخفيف حدة الفقر وتعزيز التنمية البشرية والتمويل الإسلامي وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء بالتعاون مع شركائنا في التنمية. تلتزم مجموعة ISDB التزاماً تاماً بأهداف التنمية المستدامة. ويُدرك بأن الأهداف الإنمائية تختلف من بلد إلى آخر. كما يدعم تنفيذ هذا البرنامج التحويلي وفقاً لاحتياجات وأولويات البلدان الأعضاء فيه، من خلال نهج تعاوني، وبالشراكة مع مؤسسات تمويل التنمية الثنائية والمتعددة الأطراف والقطاع الخاص والمجتمع المدني".

## مجدلاني

من جهتها علقت رولا مجدلاني على التقرير قائلة "تميز تقرير "أفد" هذه السنة بتوقعاته المستقبلية وتركيزه على إشراك الشباب، مما له تأثير كبير على مستقبل التنمية المستدامة. التنمية المستدامة هي مشروع كلي، ينبغي إدراجه في النظم التعليمية من أجل توليد التغيير المجتمعي والتأكد من أن المستقبل سيتألف من مواطنين أفضل. من بين المسائل المهمة التي كان يمكن إضافتها إلى التقرير دور التكنولوجيا والاقتصاد الأخضر في التعليم من أجل التنمية المستدامة. فجيل الشباب اليوم يشهد طفرة في المعرفة والوعي بشأن القضايا البيئية والتنمية المستدامة، المليئة بالأمل في مستقبل أفضل. هذا الوعي هو نتيجة للعديد من ورش العمل والبرامج التعليمية التي تعمل عليها المنظمات الدولية والمحلية، ومن بينها الإسكوا".

## صادق

أما كبير المستشارين في الصندوق الكويتي للتنمية، ومدير تحرير تقرير "أفد"، الدكتور عبد الكريم صادق، فعلق على الفصل الأول قائلاً: "لقد فرض السلوك البشري ضغوطاً متزايدة على الموارد الطبيعية المتاحة، مما أدى إلى أزمات بيئية. تواجه المنطقة العربية، على وجه الخصوص، تحديات هائلة مثل النمو السريع للسكان، وأنماط الاستهلاك غير المستدامة، والتلوث، وندرة المياه، والجفاف، والتصحر، والتهديدات الناجمة عن تغير المناخ. يعتبر التعليم من أجل البيئة والتنمية المستدامة، الذي تدعمه الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المترابطة، أمراً ضرورياً لتزويد أولئك المكلفين بتنفيذ تغيير السياسات بالمعرفة والمهارات اللازمة لحل القضايا والمشاكل، وزيادة وعي الأفراد وتمكينهم من اتخاذ القرارات المناسبة وابتكار حلول قائمة على المعرفة والقرارات المستنيرة".

## الحاج

تناول الدكتور فادي الحاج موضوع دمج التعقيد والتخصصات من أجل تحقيق التنمية المستدامة بكفاءة من خلال التأكيد على أن التريبة من أجل التنمية المستدامة هي جزء من أهداف التنمية المستدامة. وذكر ان الهدف 4.7 من أهداف التنمية المستدامة يشير إلى "ضمان أن يكتسب جميع الدارسين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، وذلك بجملة من السُّبل من بينها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة واتباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام ونبذ العنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة، بحلول عام 2030". كما قدم نتائج تقرير المسح العالمي الثاني الصادر عن

الاتحاد الدولي للجامعات (IAU) حول التعليم العالي والأبحاث من أجل التنمية المستدامة، والذي أظهر أن معظم الجامعات تعمل فيما يبدو على هدف التنمية المستدامة الرابع، التعليم الجيد، وهو هدف يرتبط مباشرة بمهمة الجامعة.

### الجلسة الثانية: التربية البيئية في الجامعات العربية

أدار هذه الجلسة حول "التربية البيئية في الجامعات العربية" الدكتور عدنان بدران، رئيس مجلس أمناء المنتدى العربي للبيئة والتنمية ومستشار جامعة البتراء في الأردن. وكان من بين المشاركين نجيب صعب، أمين عام المنتدى العربي للبيئة والتنمية، والدكتورة جيهان حسن، أستاذة مساعدة في الجامعة الأميركية في القاهرة، والدكتور عمّار العُلي، عميد مشارك لكلية الزراعة والتغذية في الجامعة الأميركية في بيروت والدكتورة هدى محمود، أستاذة علوم الأحياء في جامعة الكويت.



#### بدران

قدم الدكتور بدران نبذة عن تاريخ التعليم البيئي بدءاً من مؤتمر استوكهولم عام 1972، حيث بدأ الاهتمام بالتعليم البيئي، والذي انبثق عنه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيروبي، ثم مؤتمر "تيليسي" للتثقيف البيئي في 1977، ومؤتمر "الأرض وجدول أعمال القرن 21" عام 1992، مع الإشادة بعمل راشيل كارسون، التي وعت العالم على مخاطر التلوث البيئي، واليونسكو (1970)، التي مهدت الطريق للتربية البيئية.

في العالم العربي، وبعد مؤتمري استوكهولم وتيليسي، شرعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تطوير مناهج التعليم البيئي وتأليف الكتب. والآن نحن الآن بحاجة إلى بداية جديدة، من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال تمكين التعليم البيئي في مناهجنا الحديثة.

#### صعب

قدم نجيب صعب نتائج الفصل المتعلق بـ "التربية البيئية في الجامعات العربية" نيابة عن الدكتور رياض حمزة، رئيس جامعة البحرين. وجد التقرير أنه خلال العقد الماضي، شهدت الجامعات العربية زيادة سريعة في البرامج المتعلقة

بالبيئة والتنمية المستدامة. وتقدم 57 جامعة شملها الاستطلاع، 221 شهادة حول المواضيع البيئية. أما الدراسات العليا فتتجه نحو الأبحاث. وقد تبين أن السعودية ومصر هما الأكثر نشاطاً في مخرجات البحوث البيئية.

#### حسن

"التعليم من أجل التنمية المستدامة في البلدان العربية" كان عنوان الفصل الثالث الذي قدمته الدكتورة جيهان حسن، وتناول تطور التربية البيئية والتربية من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية، إلى جانب مشاركة الدول العربية في البرامج والمبادرات الإقليمية والوطنية للتربية من أجل التنمية المستدامة. كما قدمت أيضاً بعض التحديات المتعلقة بالتنمية المستدامة في المنطقة العربية، مثل محدودية توافر المواد المرجعية باللغة العربية، والافتقار إلى التعاون/التنسيق الإقليمي ودون الإقليمي والقطري والمؤسسي، والافتقار إلى التمويل والتدريب والتشريعات اللازمة.

#### العلبي

قدم الدكتور عمّار العلبي الأهداف الإستراتيجية لكلية الزراعة والتغذية في الجامعة الأميركية في بيروت في مجال التعليم البيئي على مستوى الجامعة. تم التركيز على أهداف الكلية الرئيسية في دمج البحوث لدعم المياه والطاقة والأمن الغذائي، والبيئات المرنة والصحة والتغذية، وإنشاء مركز إقليمي متعدد التخصصات للبحث والتعليم وخدمة المجتمع للأمن المائي والغذائي وتقديم تجربة رائعة للطلاب.

#### محمود

أثارت الدكتورة هدى محمود 3 نقاط رئيسية في مداخلتها: 1. انه ينبغي على المنتدى التواصل مع وزارات التعليم والتعليم العالي في جميع الدول العربية لتزويدهم بالمعلومات الواردة في التقرير الحالي. كما يجب تشجيعهم على الاستفادة من التوصيات الواردة في، تكييفها وتنفيذها. 2. تشجيع الحكومات في الدول العربية على التعرف على خريجي البرامج البيئية من خلال خلق فرص عمل جديدة لهم و3. أن تتضمن جميع برامج الدراسات العليا وحدات محددة تشجع الطلاب على إنشاء أعمالهم الخاصة بعد التخرج كحل لنقص فرص العمل في سوق العمل الحالي.

#### جلسة خاصة

استضاف المؤتمر عرض خاص حول استراتيجية البحر المتوسط للتعليم من أجل التنمية المستدامة (MSESD)، قدمه جوسيبى بروفنسانو من الاتحاد من أجل المتوسط (UfM)، والذي أشار إلى أن اعتماد استراتيجية البحر المتوسط للتعليم من أجل التنمية المستدامة من جانب الاتحاد من أجل المتوسط تم في في 13 أيار (مايو) 2014، في أثينا، اليونان، بمناسبة الاجتماع الوزاري الأول للاتحاد من أجل المتوسط حول البيئة وتغير المناخ.



ويشارك الاتحاد من أجل المتوسط بقضايا مختلفة ذات أولوية، مثل التكيف مع تغيّر المناخ والتخفيف من حدته، والتنوع البيولوجي، وتمكين المرأة والشباب، والموارد المائية والبحرية، والاقتصاد الأزرق/الأخضر، من بين أمور أخرى. كما تقوم UfM بتعميم تعليم التنمية المستدامة من خلال نهج أصحاب المصلحة المتعددين، والذي يشمل شركاء مثل مؤسسات ومناهج التعليم العالي.

من أجل تعزيز التنقيف بشأن الاستدامة على جميع المستويات (الرسمية وغير الرسمية على حد سواء)، يعمل الاتحاد من أجل المتوسط، بالاشتراك مع مركز الأنشطة الإقليمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط (SCP / RAC) ومكتب المعلومات المتوسطي للبيئة والثقافة والتنمية المستدامة (MIO-ECSDE)، على منشور "التعليم من أجل الاستهلاك المستدام والسلوك وأنماط الحياة".

غداء اليوم الأول كان برعاية شركة نفط الهلال، عضو "أفد".



## الجلسة الثالثة: مقدمة في البيئة والاستدامة المقترحة لطلاب السنة الجامعية الأولى

ناقشت الجلسة الثالثة مقررًا مقترحاً حول البيئة والاستدامة، يُعطى لطلاب الجامعة في السنة الأولى. ترأس الجلسة الدكتور إبراهيم عبد الجليل، أستاذ مساعد في جامعة الخليج العربي، البحرين (وهو مؤلف مشارك في تقرير "أفد")، كما شارك فيها سعادة الدكتور محمود الدويري، وزير الزراعة السابق وأستاذ في الجامعة الأردنية، والدكتور بسام المحاسنة، عميد الهندسة في الجامعة الأهلية في عمان، والدكتور عبد الكريم صادق، محرر مشارك في تقرير "أفد"، والدكتور فادي الحاج، من مؤسسة ديان - جامعة القديس يوسف.



### عبد الجليل

قدم الدكتور إبراهيم عبد الجليل المنهج المقترح للدورة التمهيدية بعنوان "مقدمة في البيئة والاستدامة"، وقال: "تم تصميم هذا المقرر لتعريف طلاب المرحلة الإعدادية من جميع الكليات والتخصصات بالمفاهيم الأساسية للبيئة والتنمية المستدامة. إنه يبحث في القضايا البيئية المعقدة ضمن نهج متعدد التخصصات. سيركز المقرر على البيئة من خلال علاقاتها المتنوعة العديدة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة، من خلال أساليب مختلفة، بما في ذلك دراسات حالة من المنطقة العربية".

### دويري

أشار الدكتور محمود الدويري إلى أنه كان مسروراً عندما طلب منه مراجعة مسودة المقرر، وبالتشاور مع أساتذة جامعيين في الأردن. في الوقت الحالي، يعتبر المقرر المقترح لمقدمة في البيئة والاستدامة مساهمة ممتازة في التعليم الجامعي في العالم العربي. "أعتقد أنه يجب علينا المضي قدماً ونشر هذا المقرر والعمل مع أساتذة الجامعة الذين يقومون بتدريس المقرر في كل جامعة. أقترح أنه يمكن لـ "أفد" في الأردن العمل مع مؤسسة شومان وجامعة البتراء لعقد اجتماع مع الأساتذة في الأردن الذين يقومون بتدريس الدورة التمهيدية من أجل تقديم المقرر". وخلص إلى القول: "يمكن القيام بذلك في كل دولة عربية ولا يجب إضاعة الوقت".



## محاسنة

في مداخلته أشار الدكتور بسام محاسنة للآتي: "لقد لخص المنتدى مصلحة الشرق الأوسط الرئيسية تجاه البيئة وتطبيقها في التعليم. يُظهر المؤتمر فهماً جيداً لاحتياجات الطلاب من التعليم البيئي من مختلف دول الشرق الأوسط. نأمل أن تعتمد جميع الجامعات في الشرق الأوسط المقرر في مجال البيئة، كمقرر اختياري، لجعل البيئة جزءاً من أسلوب حياتنا".

## صادق

وشارك الدكتور عبد الكريم صادق في المناقشة قائلاً: "المقرر المقترح شامل ويغطي مجموعة واسعة من القضايا المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة. الغرض منه هو أن يكون مقررًا لدورة تمهيدية حول البيئة والتنمية المستدامة. إنه مقرر متكامل يأخذ في الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المترابطة للتنمية المستدامة. إنه دليل لإعداد كتاب مدرسي يتناول قضايا البيئة والتنمية المستدامة في المنطقة العربية".

## حبيب

من جهتها علقت الدكتورة ريم حبيب، أستاذة ورئيسة قسم الصحة البيئية في الجامعة الأميركية في بيروت، على المقرر الدراسي بالملاحظات الآتية: ينبغي دمج الصلة بين البيئة وصحة الإنسان. ويشمل ذلك تأثيرات الأنشطة البشرية على البيئة وتأثيرات البيئة على صحة الإنسان. ينبغي إدراج الروابط بين البيئة وصحة الإنسان والتنمية المستدامة".

انتهى اليوم الأول لمؤتمر "أفد" بمناقشة مفتوحة مع المشاركين.

اليوم الثاني - 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 2019

تلامذة المدارس والجامعات: قوة المستقبل

استكمل المؤتمر أعماله يوم الجمعة بجلسة لمناقشة التربية البيئية في المدارس العربية، بالإضافة إلى عرض خاص لمجموعة من الأفلام البيئية القصيرة الفائزة في المهرجان الدولي لأفلام البيئة وجلسة لإطلاق دليل "أفد" للنشاطات البيئية المدرسية، بالإضافة إلى جلسة شارك فيها مجموعة من طلاب الجامعات من عدد من البلدان العربية.

## الجلسة الرابعة: التربية البيئية في المدارس العربية

أدارة جلسة "التعليم البيئي في المدارس العربية" الدكتورة ندى عويجان، رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء، لبنان. شارك في الجلسة من لبنان شربل محفوض، مؤلف مشارك في تقرير "أفد"، ومن المغرب عبد الإله التازي، أستاذ ورئيس جمعية تلاسيطان للبيئة والتنمية، ومن لبنان أيضاً سوسن بو فخرالدين، المدير العام لجمعية الثروة الحرجية والتنمية.



## عويجان

أثارت الدكتورة ندى عويجان نقاط أساسية وحاسمة في مداخلتها، تحديداً 1. تطوير المناهج التعليمية بكل عناصرها ومتطلباتها البشرية والفنية والمادية، لتصبح منهجاً تفاعلياً 2. تطوير برامج موجهة ودورات تدريبية متخصصة لجميع العاملين في القطاع التعليمي، خاصة المعلمين، وكذلك إنتاج أدلة وموارد تعليمية، والعمل على إنشاء أندية لدعم هذه الثقافة في المدارس، والمسابقات، والكرنفال البيئي، والسينما الخضراء، والسياحة البيئية 3. تعزيز وسائل الإعلام التعليمية 4. اعتماد معايير للمدرسة البيئية أو المدرسة الخضراء، وضمان الأمن والحماية والبيئة بما يتماشى مع احتياجات التلامذة واحتياجات المجتمع 5. التنسيق بين الوزارات والمديريات والمدارس العامة والخاصة والمؤسسات المعنية 6. تأمين القوانين والمراسيم العملية لهذه الأغراض.

## محفوظ

قدم شربل محفوظ النتائج التي توصل إليها الفصل المتعلق بالتربية البيئية في المدارس العربية، حيث أصبحت التنمية المستدامة موضوعاً قياسيًّا في الكتب المدرسية لمعظم الدول العربية، ولكن هناك مواضيع مثل الاقتصاد الأخضر والنمو الأخضر غير متوفرة بشكل عام. ومع ذلك، فقد تم رصد هذه المفاهيم في بعض البلدان، مثل البصمة البيئية كجزء من منهج الجغرافيا في سورية، والاقتصاد الأخضر كجزء من البرامج الجديدة للمدارس الثانوية في لبنان. أما الفصول التي غطت المفاهيم البيئية أكثر من غيرها فهي الصف الخامس، الأخير في المستوى الابتدائي، والصف الحادي عشر، ما قبل النهائي على مستوى المدرسة الثانوية. وكان الصف السادس، الأول في المرحلة المتوسطة، الأضعف في تغطية المفاهيم البيئية.

## التازي

قدم عبدالله التازي نطاق عمل تلامسطن وهو يتمحور بشكل رئيسي في مجال البيئة والتعليم البيئي، والتضامن البيئي السياحي، وتقييم المنتجات المحلية، ودعم المرأة وإدماجها في البيئة الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بها. وأشار التازي إلى أنه على مدار العام، تنظم الجمعية العديد من البرامج مع الأندية البيئية في المؤسسات التعليمية، حول التوعية وتدريب الناشطين في مجال البيئة وكيفية إنشاء الأندية البيئية والمساحات الخضراء.

بالإضافة إلى ذلك، تساعد الجمعية المؤسسات التعليمية في الحصول على شعار دولي يتعلق بالمدارس البيئية، والتي تعمل مع الطلاب على مدار العام في موضوعات ومشاريع بيئية تتعلق بالطاقات المتجددة وإدارة النفايات وإدارة المياه وحرائق الغابات ...

تنظم الجمعية كذلك مهرجاناً دولياً للأفلام البيئية، حيث تتاح الفرصة للأندية السينمائية في المؤسسات التعليمية للمشاركة في مسابقة الأفلام القصيرة التي تتناول القضايا البيئية، وتقوم الجمعية بعرض هذه الأفلام في برامج التوعية على مدار العام.

تنظم الجمعية أيضاً كرنفالاً بيئياً للاحتفال بيوم البيئة العالمي، مختتمة عاماً من العمل مع المؤسسات التعليمية التي تنتج لوحات تتناول القضايا البيئية التي عمل عليها الطلاب على مدار العام.

## بو فخرالدين

قدمت سوسن بو فخرالدين مجمل الأعمال والشراكات التي قامت بها جمعية الثروة الحرجية والتنمية في مجال التعليم البيئي، حيث سلطت الضوء على دور الجمعية في تنظيم برامج تدريب المعلمين وتنفيذ برامج إعادة التدوير المختلفة، بالتعاون مع الجهات الرسمية مثل وزارة التربية ووزارة البيئة وتحسين المناهج البيئية بالشراكة مع المركز التربوي للبحوث والإنماء.

## الجلسة الخامسة: دليل أمد للنشاطات البيئية المدرسية



## حداد

قدمت راغدة حداد، كبيرة المستشارين في "أفد" ورئيسة تحرير الدليل، دليل "أفد" للنشاطات البيئية المدرسية، تلا ذلك مناقشة وعرض خبرات من الأردن. كذلك عرضت حداد محتويات الدليل المختلفة مع جميع الأقسام والفصول، وقدمت عرضاً توضيحياً للمحتويات الكاملة لأحد الفصول بما فيها جميع أنواع الموارد التي يمكن للمعلمين والطلاب الاستفادة منها.

## أبو حسان

علقت الدكتورة ليلي أبو حسان، الأستاذة في الجامعة الأردنية والعضوة السابقة في المجلس الأعلى للتعليم، على دليل النشاطات بقولها "هذا الدليل يثري ويسد الفجوة في المكتبة العربية، وهو يتضمن مقاربة تكاملية وشاملة لموضوع البيئة والتنمية المستدامة. كما يركز على الأستاذ والتلميذ، ويحتوي على أسئلة ومواضيع أساسية مرتبطة بحياتنا اليومية، بالإضافة إلى اقتراح نشاطات مختلفة. أعتقد أنه يمكن استخدام هذا الدليل على مختلف المستويات والمراحل، بما في ذلك الدورات العامة غير المتخصصة لطلاب الجامعة".

## سمارة

قدمت سحر سمارة، ممثلة مدارس EMS-ECO، والمشرفة في مدرسة الوردية في الأردن، لمحة موجزة عن تجربة المدرسة في سياق التعليم البيئي.



تضمنت الجلسة الأخيرة مناقشات مع أكثر من 50 طالباً من جامعات مختلفة في المنطقة العربية في إطار "منتدى قادة بيئة المستقبل" (FELF).

أدارت الجلسة الدكتورة ليلي داغر، أستاذة مشاركة في العلوم الاقتصادية في الجامعة الأميركية في بيروت، التي حاولت الحصول على إجابات لبعض الأسئلة من الطلاب مثل: هل يهيك توقّر مقرر بعنوان "مقدمة في البيئة والاستدامة". إذا كان اختيارياً، هل ستختاره؟ كيف تقيم المقررات والبرامج المتعلقة بالبيئة في جامعتك؟

كما شدد الطلاب على مهمتهم لتعزيز مشاركة الشباب في التعليم البيئي، ورؤيتهم لإنشاء منتدى من شأنه دعم دور الشباب وإيصال صوتهم أينما كان الأمر مهماً.



وجد التقرير أنه خلال العقد الماضي، شهدت الجامعات العربية زيادة سريعة في البرامج المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة. وتقدم 57 جامعة شملها الاستطلاع، 221 شهادة حول المواضيع البيئية. أما الدراسات العليا فتتجه نحو الأبحاث. وقد تبين أن السعودية ومصر هما الأكثر نشاطاً في مخرجات البحوث البيئية. ويُظهر التقرير أنه يمكن للجامعات العربية زيادة مساهمتها في تحقيق الاستدامة من خلال دمج جميع أهداف التنمية المستدامة في أنشطتها التعليمية والتدريبية والبحثية والمبادرات المجتمعية. ودعا إلى معالجة الضعف في الدراسات الجامعية حول القانون البيئي والاقتصاد الأخضر. وأوصى بموضوع جديد يكون متاحاً لطلاب السنة الجامعية الأولى من جميع الاختصاصات تحت عنوان "مقدمة في البيئة والتنمية المستدامة".

كما أظهرت دراسة استقصائية أجراها "أفد" عن الكتب والمناهج المدرسية أن المواضيع البيئية الأكثر شعبية في المدارس العربية هي النظم الإيكولوجية والموارد الطبيعية والتلوث والتنمية المستدامة. وعلى عكس إدراج موضوع التنمية المستدامة، الذي يعتبر جديداً إلى حد ما، تبين أن تغيّر المناخ كان غائباً، أو لم تتم مناقشته بشكل كافٍ، في 40 في المئة من البلدان. وأوصى التقرير بأن تصبح التحديات الكبرى التي تواجه المنطقة، مثل ندرة المياه والتصحر والجفاف والتلوث البحري ومخاطر ارتفاع مستوى سطح البحر بسبب تغيّر المناخ، جزءاً أساسياً من المناهج الدراسية.

على الرغم من أنه يمكن ملاحظة وجود اتجاه قوي في إدراج الموضوعات البيئية في المناهج الدراسية، إلا أن التقدم لا يزال غير متساوٍ في البلدان والمؤسسات التعليمية العربية. والأكثر من ذلك، من الواضح أن هناك فجوة واضحة بين المنطقة العربية وأجزاء أخرى من العالم عندما يتعلق الأمر بالتعليم البيئي. ويعزى ذلك جزئياً إلى استمرار الاضطرابات والصراعات في بعض الدول العربية. ومن المفارقات، أن بعض البلدان التي تعيش حالة من الاضطراب، مثل العراق ولبنان وسورية، اتخذت تدابير جديّة على مدار السنوات الماضية لدمج البيئة والاستدامة في أنظمتها التعليمية. المشكلة الأخرى هي نقص التمويل للمبادرات الوطنية والإقليمية لتعزيز موضوعات التنمية المستدامة في المدارس والجامعات. بما أن معظم المبادرات تعتمد على المانحين الدوليين، فهي غير مستدامة إلى حد كبير.

وخلص التقرير إلى أن التربية تُعدّ محركاً رئيسياً للتحويل إلى نمط حياة أكثر استدامة يضمن الانسجام مع الطبيعة والاستخدام المتوازن للموارد. كما أنها تزود المتعلمين بأدوات العمل اللازمة والمعرفة المناسبة. وتتمتع التربية بالقدرة على تنشئة مواطنين متفاعلين، يتمتعون بالقدرات والمهارات التي تجعلهم قادرين على وضع خارطة طريق نحو كوكب متوازن، أكثر اخضراراً وأماناً.

يمكن تنزيل تقرير "التربية البيئية في البلدان العربية" عبر هذا الرابط [www.afedonline.org/webreport2019/afedreport2019.htm](http://www.afedonline.org/webreport2019/afedreport2019.htm). وسيتم تقديم التقرير في بلدان مختارة خلال الأشهر المقبلة، لإتاحة فرصة للمناقشة لأولئك الذين لم يتمكنوا من التواجد في بيروت.